



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
Impact factor isi 1.304

العدد الواحد والعشرون / تشرين الأول 2023

دور أساليب الاتصال بالجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة عبر شبكات التواصل الاجتماعي
(دراسة ميدانية على طلبة الجامعات في قطاع غزة)

الاستاذ الدكتور الرشيد آدم سليمان

إبراهيم صالح يوسف خليفة

الملخص

أصبح العالم قرية صغيرة كونية في ظل عصر ثورة المعلومات والانفجار المعلوماتي الهائل، وخاصة ظهور شبكات التواصل الاجتماعي دورها الفاعل على مستوى العالم بشكل عام وتجلي بشكل مباشر ما يسمى بالثورات العربية، لذا هدفت هذه الدراسة بشكل أساسي إلى التعرف إلى الدور الذي تقوم به أساليب الاتصال بالجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

وطبقت الدراسة على عينة عشوائية من الطلبة في الجامعات الفلسطينية وهي (جامعة الأزهر، والقدس المفتوحة، والجامعة الإسلامية) من مجتمع الدراسة من الفلسطينية في قطاع غزة، وهم أكثر فئات المجتمع الفلسطيني استخداماً للإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي، لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عليها.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- 1- أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة مرتفعة مقدارها (90%) وأن نسبة قليلة لا تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي .
- 2- يستخدم المبحوثين من طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير، حيث جاءت فئة ثلاث ساعات يومياً بنسبة (50%) في المرتبة الأولى، يليه ثلاث ساعات فما فوق ، يليه ساعتين، يليه في المرتبة الأخيرة يستخدمونه ساعة بنسبة (19.12%).



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- 3- يستخدم المبحوثين من طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة مواقع التواصل الاجتماعي فترة السهرة بنسبة (61.6%)، يليه فترة المساء، يليه فترة الظهيرة، وفي المرتبة الأخيرة من يستخدمونه في فترة الصباح بنسبة (16.66%).
- 4- كشف الدراسة أن طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى في منازلهم بنسبة (55.55%) وتتراوح مدة استخدامهم لها ما بين ساعة إلى أقل من 3 ساعات وبنسبة (48.89%).
- 5- يستخدم المبحوثين الفيس بوك كأكثر مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام، يليه البريد الإلكتروني، يليه اليوتيوب، بنسب متفاوتة تويتر والمدونات والمواقع الأخرى.

المقدمة

تعتبر وسائل الاتصال في كافة الدوائر المختلفة دور واضح وهام وهذا الدور منوط بمدي نجاح المؤسسة فوسائل الاتصال أصبحت أحد فروع العلوم الحديثة ذات الطابع العلمي التي تتميز بالسمة الاجتماعية فقد نمت وسائل الاتصال الحديثة نمواً سريعاً ويرجع ذلك للتطور التكنولوجي الرهيب واهتمامها بالأفراد ودراسة ما يؤثر عليهم من ناحية تصرفاتهم وسلوكهم ونلاحظ أن أساليب الاتصال أهمية واضحة وملموسة سواء على الصعيد العملي أو النظري فالعلاقات العامة التي تقوم على وسائل الاتصال تأتي في سياق التأثير والتأثر من ناحية التصرف والسلوك للأفراد وهذا يأتي في ظل التطور الواضح (إبراهيم إمام، 1986، 13).

فأساليب الاتصال في الجامعات تقوم بالدور الرئيسي الذي تعمل من خلاله على تنمية المجتمع وتطويره في كافة المجالات ولعل أهميته أيضاً تكمن في التعرف على معرفة دور العلاقات العامة في الجامعات في تعزيز قيم المواطنة عبر شبكة التواصل الاجتماعي .

"وتستند الدول النامية على مواردها البشرية باعتبارها الأداة الفاعلة، والقوية لدفع جهودها نحو التقدم والارتقاء بها إلى مصاف الشعوب المتقدمة، وتشكل المواطنة الصالحة مطلباً أساسياً من متطلبات تنمية المجتمعات، لتعينها على الانطلاق نحو تحقيق غاياتها المنشودة لبناء مجتمع مدني قوي، ومتماسك تنمو فيه الحريات وتتطور وتسوده أجواء الحوار المبني على أساس العدل والمساواة والتكافؤ واحترام التعددية، ويتوقف ذلك على درجة الاهتمام بأفراده وتعزيز التعاون بين



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

مختلف مؤسساته، والاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة لتوسيع مشاركتهم وتشجيعهم على تحمل المسؤولية إزاء مستقبل وطنهم بما يحقق التطور داخل منظومة المجتمع. فالإنسان قام بعملية تطبيع اجتماعي للأفراد على القيم والأخلاقيات التي يؤمن بها، كانت هذه العملية تسمى في الأدب التربوي بتربية المواطنة، والهدف من تلك العملية قديما وحديثا إعداد الفرد ليكون مواطناً صالحاً، وعندما تكون المواطنة سليمة يتجه المجتمع نحو التقدم وينعم بالرخاء والاستقرار وعندما تضعف المواطنة بين أفراد المجتمع، يصبح كيانه هشاً تزعزعه شوائب الدهر (شحاتة، حسن، 2008)

"وتكتسب شبكة التواصل الاجتماعي أهمية بالغة في تدعيم قيم المواطنة، خاصة وأننا نعيش عصر ثورة المعلومات والانفجار المعلوماتي الهائل، ومن خلال المتابعة في التطور الملحوظ للدور التي تقوم به في التأثير على القيم المواطنة لدى الجماهير في مختلف شعوب العالم بوجه عام والمنطقة العربية وفلسطين على وجه الخصوص، وتطويعها بما يتلاءم مع تطلعات الشعوب (رامي الشرافي، 2010م)، ونتمنى أن يكون الدور أساليب الاتصال في الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة عبر شبكة التواصل الاجتماعي مرجعاً مهماً وإيجابياً لزملائنا. مشكلة الدراسة :

نال الموضوع المواطنة اهتماماً كبيراً من قبل المجتمعات المدنية التي تتبني الديمقراطية وحقوق الإنسان منهجاً للحياة لديها أو تسعى إلى بنني ذلك وكذا من قبل المنظمات الدولية، ومؤسسات المجتمع المدني في العالم، وفلسطين دولة تنتهج الديمقراطية كمبدأ للحكم عليها أن تسعى كي ينمو الوعي بقيم المواطنة لدى مواطنيها، لذا فإن الجامعات الفلسطينية بأساليبها الاتصالية سيكون لها دوراً حيوية في تدعيم قيم المواطنة عبر شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني، وعلى ذلك فإن مشكلة الدراسة تتحدد في السؤال التالي: ما هو دور أساليب الاتصال بالجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة عبر شبكات التواصل الاجتماعي. أهمية الدراسة :

1- تقديم إضافة في دور أساليب الاتصال في الجامعات الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة عبر شبكة التواصل الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني .



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

2- تزويد المكتبة العربية ببيانات علمية وفائدة عملية جديدة عن شبكة التواصل الاجتماعي ودورها في تدعيم قيم المواطنة عبر شبكة التواصل الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني .

3- تعرف بدور أساليب الاتصال في التفاعل مع شبكة التواصل الاجتماعي لزيادة مشاركتها السياسية ، وتنمية الوعي والثقافة السياسية ومفهوم المواطنة لدى الشباب العربي بوجه عام والفلسطيني بوجه خاص .

4- تزيد من أهمية هذه الدراسة دورها في وضع رؤية مستقبلية لمستقبل الشباب الفلسطيني أو الرؤية الاستراتيجية لعلاج الخلل في القيم وبروز القائمين على الاتصال في دوائر العلاقات العامة في المؤسسات المختلفة في كيفية تعزيز قيم المواطنة

أهداف الدراسة :

الهدف العام : تهدف الدراسة عن معرفة دور أساليب الاتصال في الجامعات الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة عبر شبكة التواصل الاجتماعي .

كما تسعى هذه الدراسة لتحقيق عدة أهداف فرعية وهي :-

- 1- تحديد دور أساليب الاتصال في الجامعات في تدعيم قيم مجالات المواطنة (المشاركة المجتمعية ، الديمقراطية ، الانتماء الوطني) عبر شبكة التواصل الاجتماعي .
- 2- معرفة دور شبكة التواصل الاجتماعي من واقع أساليب الاتصال في الجامعات ومدى ارتباط ذلك بأبعاد قيم المواطنة .
- 3- الكشف عن دوافع استخدام أساليب الاتصال في الجامعات لشبكة التواصل الاجتماعي لدعم قيم المواطنة لدى الشباب الفلسطيني .
- 4- التعرف على مدى الاستفادة في تدعيم قيم المواطنة التي تعود على الشباب الفلسطيني من خلال استخدامهم لشبكة التواصل الاجتماعي .
- 5- معرفة أهم القضايا الايجابية التي تطرحها شبكة التواصل الاجتماعي وتلقي اهتماما ملحوظا لدى الشباب الفلسطيني من خلال دوائر أساليب الاتصال في الجامعات .
- 6- معرفة مدى اعتماد أساليب الاتصال على شبكة التواصل الاجتماعي في توصيل المعلومات حول القضايا التي تمس قيم المواطنة لدى الشباب الفلسطيني .



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- 7- تحديد السلبيات والايجابيات في تغطية شبكة التواصل الاجتماعي في أساليب الاتصال للمشكلات المجتمعية وبالتالي تحديد دورها في تدعيم قيم المواطنة لديهم .
- 8- التعرف على السبل المقترحة لأساليب الاتصال في الجامعات لتفعيل شبكة التواصل الاجتماعي في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب الفلسطيني .
- 9- التعرف على أهم المعوقات والمشكلات التي تعيق أساليب الاتصال في الجامعات عن الاستفادة من شبكة التواصل الاجتماعي في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب الفلسطيني

تساؤلات الدراسة :

يمكن صياغة المشكلة في السؤال الرئيسي التالي : ما الدور الذي تقوم به أساليب الاتصال في الجامعات الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة عبر شبكة التواصل الاجتماعي وتتنوع من التساؤل الرئيسي عدة أسئلة فرعية :

- 1- ما هو دور أساليب الاتصال في الجامعات في تدعيم قيم مجالات المواطنة (المشاركة المجتمعية ، الديمقراطية ، الانتماء الوطني) عبر شبكة التواصل الاجتماعي .
- 2- ما هو دور شبكة التواصل الاجتماعي من واقع أساليب الاتصال في الجامعات ومدى ارتباط ذلك بأبعاد قيم المواطنة .
- 3- ما هي دوافع استخدام أساليب الاتصال في الجامعات لشبكة التواصل الاجتماعي لدعم قيم المواطنة لدى الشباب الفلسطيني .
- 4- ما مدى الاستفادة في تدعيم قيم المواطنة التي تعود على الشباب الفلسطيني من خلال استخدامهم لشبكة التواصل الاجتماعي .
- 5- ما هي أهم القضايا الايجابية التي تطرحها شبكة التواصل الاجتماعي وتلقي اهتماما ملحوظا لدى الشباب الفلسطيني من خلال أساليب الاتصال في الجامعات .
- 6- ما مدى اعتماد أساليب الاتصال على شبكة التواصل الاجتماعي في توصيل المعلومات حول القضايا التي تمس قيم المواطنة لدى الشباب الفلسطيني .
- 7- ما هي السلبيات والايجابيات في تغطية شبكة التواصل الاجتماعي في أساليب الاتصال للمشكلات المجتمعية وبالتالي تحديد دورها في تدعيم قيم المواطنة لديهم



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

8- ما هي السبل المقترحة لأساليب الاتصال في الجامعات لتفعيل شبكة التواصل الاجتماعي

في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب الفلسطيني .

9- ما هي أهم المعوقات والمشكلات التي تعيق أساليب الاتصال في الجامعات عن الاستفادة

من شبكة التواصل الاجتماعي في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب الفلسطيني.

الدراسات السابقة

أولاً : دراسات في وسائل الاتصال

1- دراسة يحيى المدهون(2019): " دور الصحافة الالكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم

المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة : هدفت الدراسة التعرف إلى دور الصحافة

الالكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة والتي تم

تنفيذها على عينة من طلبة الجامعات في قطاع غزة بلغت (980) طالباً ، استخدم فيها

الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة أعدها لتحقيق الهدف من الدراسة .

وخلصت الدراسة إلى أن أكثر المواقع تصفحاً لدى المبحوثين كانت موقع " وكالة معا الإخبارية

"، تلاها في المرتبة الثانية " المواقع الحزبية "، وأن قيم المواطنة تم تدعيمها من خلال

الصحافة الالكترونية الفلسطينية بدرجة جيدة بوزن نسبي (65.5%) .

2- دراسة زهير عابد (2016): " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام

الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي " .

سعت هذه الدراسة إلى الوقوف على المتغيرات التي تتعلق بدور شبكات التواصل الاجتماعي في

تعبئة الرأي العام نحو التغيير الاجتماعي والسياسي ، ومعرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي

في تشكيل رأي عام لدى جمهور طلاب الجامعات الفلسطينية ، واستخدم الباحث المنهج المسحي

، معتمداً الاستبانة في أداة الدراسة من خلال عينة عشوائية من الطلبة والطالبات مقدرها (500)

مفردة . وتوصلت الدراسة إلى ، أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي هو البريد الالكتروني ، ويتم

ذلك في المنزل ويستخدم في حدود ثلاث ساعات يومياً ، وأن مدي ثقة طلاب الجامعات الفلسطينية

بها جيد ، وأن لا تأثير لكل من متغيري الجنس والسكن على دور تلك الشبكات في تعبئة الرأي

العام سياسياً واجتماعياً .



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

ثانياً: دراسات في المواطنة

1- دراسة زيدان مصطفى قاسم (2018) إسهام مراكز الشباب في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب

هدفت التعرف إلى درجة إسهام مراكز الشباب في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي عن طريق مدخل المسح الاجتماعي، واستخدمت الدراسة أداتين هما مقياس إسهام مراكز الشباب في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب، ومقياس إسهام مراكز الشباب في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر القائمين على خدمات رعاية الشباب. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1- هناك بعض القصور النسبي لإسهام مراكز الشباب في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب، والذي يتمثل هذا القصور في إسهام مراكز الشباب في تنمية قيم الانتماء والولاء للمجتمع، وكذلك إسهام مراكز الشباب في تنمية المسؤولية الاجتماعية، وأيضاً إسهام مراكز الشباب في تنمية حقوق وواجبات المحافظة على البيئة، الحقوق المدنية والسياسية كانت الأكثر اهتماماً في معالجة المواقع الإخبارية لقضايا حقوق الإنسان.

2- دراسة أبو حشيش بسام (2017): دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة

هدفت التعرف إلى درجة قيام كليات التربية بدورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة، وكذلك الوقوف على الفروق بين استجابات الطلبة المعلمين باختلاف متغير الجامعة التي ينتسبون إليها، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة

من (500) من الطلبة المعلمين المسجلين في كليات التربية في كل من الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى بغزة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية 1 :- أن المتوسطات الحسابية لعبارات دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة

دراسة أبو سليمة (2019): " المواطنة في الفكر التربوي الإسلامي ودور كليات التربية في غزة في تدعيمها من وجهة نظر طلبتها



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

هدفت التعرف إلى درجة قيام كليات التربية بدورها في تدعيم المواطنة لدى طلبتها، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (478) طالباً وطالبة من الجامعات الفلسطينية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- 1- أن كليات التربية لها دور في تدعيم المواطنة لدى طلبتها.
 - 2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المستوى الأول والرابع لصالح المستوى الرابع في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية.
- دراسات أجنبية :

1-دراسة سكوتينا وآخرين (Schuitema & Others,2020)

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى العلاقة بين جودة حوار الطلبة وقدرتهم على تبرير وجهات نظرهم في الأفكار الأخلاقية من خلال وحدة في المنهاج لتعليم حوار المواطنة تم تطويرها ومتابعتها في الصف الثامن في المدارس الثانوية، وفي الدرس الأخير ناقش الطلاب موضوعاً أخلاقياً، ثم كتبوا مقالاً عنه.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 1- أن الطلاب الذين عبروا بألفاظ ذات قيمة خلال المناقشة والحوار كانوا أكثر وضوحاً في شخصياتهم بالمقالات المكتوبة حول الأخلاق، وأن حوار المواطنة أسهم في تنمية أفكارهم في كتابة المقالات التي تتكلم حول الأخلاق.

2- دراسة بولات ،وبراتشت (polat,pratchett,2019))

هدفت الدراسة التعرف إلى تأثير الإنترنت في العديد من صوره "المواقع الإلكترونية، والشبكات الاجتماعية"، على المواطنة في كل من بريطانيا وتركيا واتبعت الدراسة الأسلوب التحليلي "للتقاليد التي تركز على الخلفية التاريخية للمواطنة، وتهتم بطبيعة الفوارق في عمل المؤسسات الاجتماعية والسياسية في تلك الدول، ولخصائص المواطنة".

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: * الإنترنت وتقنياته الحديثة أثرت على طريقة تواصل الأفراد، وأشكال الحكم على المستوى المحلي والوطني والعالمي.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

3- دراسة سكولز وآخرين (Schulz & Others, 2019)

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى الطرق التي تستخدمها الدول لإعداد الشباب لأخذ دورهم كمواطنين والتحقق من معرفة وفهم الطلبة للمواطنة ونشاطاتهم المتعلقة بذلك، وهي دراسة قام بها مجموعة من الباحثين في الوكالة الدولية لتعليم المواطنة "ICCS" وتكون مجتمع الدراسة من (140000) من طلبة الصف الثامن، و (62000) معلم، في (5300) مدرسة من (36) دولة من أوروبا وأمريكا اللاتينية وآسيا، وسحبت عينة نموذجية، (150) مدرسة مع نحو (3500) طلاب و (2000) من المعلمين. واستخدمت الدراسة المنهج المسحي وطبقت أداة اختبار دولي واستبانة يغطي مواضيع مختلفة في تعليم المواطنة منها معرفة وفهم المؤسسات، والأفكار السياسية مثل حقوق الإنسان، والتماسك الاجتماعي، والتعددية، والبيئة، والاتصالات، والمجتمع الدولي. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : (16) من الطلبة كانت درجاتهم تحت المستوى الخاص بالمعرفة بمبادئ المواطنة، و (26) % من الطلبة صنفوا بالمستوى الأول، و (31) % من أفراد العينة كانوا بالمستوى الثاني والمتعلق بمعرفة وفهم أنظمة المواطنة الرئيسية وفهم العلاقات المتداخلة بين أنظمة المواطنة. و (28) % كانوا في المستوى الثالث الذي يتميز بتطبيق المعرفة وفهم وتقييم وتبرير سياسات وممارسات وتصرفات الطلبة التي تعتمد على فهمهم للمواطنة.

نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها :

تدخل هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقييم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع (F.L. Whitney, 1946، ص 153) وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها وذلك بغض النظر عن وجود أو عدم وجود فروض محددة مسبقا حيث أن الدراسات الوصفية لا تتضمن بالضرورة فروضا سببية تخضع للاختبار والدراسة ، كما قد تستهدف تقدير عدد مرات تكرار حدوث ظاهرة معينة ومدى ارتباطها بظاهرة أو مجموعة أخرى من الظواهر (سمير محمد حسين، 1999، ص 131) وفي كثير من الحالات لا تقف البحوث الوصفية عند حد الوصف أو التشخيص الوصفي، وتهتم أيضاً بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الظواهر أو الأحداث التي يتناولها البحث. وذلك في ضوء قيم أو معايير معينة،



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

واقترح الخطوات أو الأساليب التي يمكن أن تُتبع للوصول بها إلى الصورة التي ينبغي أن تكون عليه في ضوء هذه المعايير أو القيم.

يستخدم الباحث منهج المسح Survey والذي يمثل الطريقة أو الأسلوب الذي يسمح باختبار فروض الدراسة واختبار العلاقات بين متغيراتها، والذي يعد جهدا علميا منظما يستهدف الحصول على البيانات وأوصاف الظواهر والأساليب التي اتبعت لمواجهة هذه الظاهرة ومعرفة كافة جوانبها المختلفة (Roger W.& Josehp D، 1994) وهو أيضا أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم (محمد عبد الحميد، 2000، ص 158)

ويعد منهج المسح من أنسب المناهج العلمية ملائمة لهذه الدراسة حيث انه يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي الفلسطيني ودوافع تعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعي والمضامين الإعلامية التي تركز.

أدوات الدراسة:

صحيفة الاستقصاء أو الاستبيان: يعتبر الاستقصاء أحد الأساليب الأساسية التي تستخدم في جمع بيانات أولية أو أساسية أو مباشرة من العينة المختارة أو من جميع مفردات مجتمع البحث عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة المعدة مقدما وذلك بهدف التعرف على حقائق معينة ، أو وجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم أو دوافعهم والعوامل والمؤثرات التي تدفعهم إلى تصرفات سلوكية معينة (سمير محمد حسين، مرجع سابق، ص 206)

من خلال تلك الأداة يمكن التعرف على دور أساليب الاتصال في الجامعات الفلسطينية وكيف ساهمت في تعزيز قيم المواطنة عبر شبكة التواصل الاجتماعي .

مجتمع الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة الميدانية في طلاب وطالبات الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة في مرحلة "البكالوريوس" من مختلف التخصصات

عينة الدراسة الميدانية :



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

اختار الباحث تطبيق الدراسة على عينة عشوائية طبقية قوامها 400 مفردة من طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة وهي (الجامعة الإسلامية ، جامعة القدس المفتوحة ، جامعة الأزهر)

الفصل الثاني : المبحث الأول : تعريف الاتصال :

وجاء في تعريف معجم أكسفورد للاتصال على أنه نقل أو تبادل أو مشاركة الأفكار والمعلومات والمعرفة عن طريق الكلام أو الكتابة أو الإشارات " (زكي الوردى ، عامر قنديلجي ، 1990 ، ص11) .

مراحل عملية الاتصال :

من الأسس العملية المسلم بصحتها ، أن تقبل أي فكرة جديدة أو ممارسة وسيلة جديدة لا يحدث فجأة بين يوم وليلة ، ولا يتحقق على دفعة واحدة ، إنما يستغرق ذلك في الشخص وقتاً طويلاً ويتم خطوات أو مراحل متعددة والشخص الذي يقوم بعملية الاتصال غالباً ما يمر بكل أو بعض المراحل وقد يطول أو يقصر الوقت الذي يقتضيه الشخص في كل مرحلة طبقاً لظروفه الخاصة .

وفيما يلي توضيح لكل مرحلة من مراحل عملية الاتصال علماً بأن كل مرحلة تتطلب أسلوباً خاصاً في الاتصال سواء المباشر على النحو التالي (محمد سلامة ، 1990، بتصرف، ص36-38)

1- مرحلة الإدراك : وفي مرحلة الإدراك يسمع المستقبل عن الوسيلة وعن الغرض منها وعما يمكن أن تحقق من أهداف .

2- مرحلة الاهتمام : وفي مرحلة الاهتمام يهتم المستقبل بمعرفة المزيد من المعلومات من الوسيلة التي يسمع عنها ومن خصائص هذه الوسيلة ومدي ما يمكن أن تحققه من أهداف ، والأغراض المختلفة التي تستعمل من أجلها .

3- مرحلة التقييم : وفي مرحلة التقييم يقوم الشخص بتقييم المعلومات التفصيلية التي حصل عليها عن الوسيلة ، وبعد أن ينتهي الشخص من تقييم المعلومات التي حصل عليها ويقتنع بصحتها ويتأكد من صلاحية الوسيلة لتحقيق أغراضه ، فإنه يتقبل الوسيلة ويبدأ في انجاز قراره وذلك بتزويده بالمزيد من الإيضاحات والمعلومات والحقائق عن الوسيلة وإزالة ما قد يكون عنده من شكوك أو استفسارات عنها



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

4- مرحلة المحاولة والتجربة : وفي هذه المرحلة يسعى المرء إلى تجربة الوسيلة الجديدة ومحاولة استعمالها بتحفظ ويكون دور المرسل هو تشجيع المستقبل وطمأنته ومعاملته معاملة حسنة والعناية به والاهتمام به .

5- مرحلة الممارسة : وفي مرحلة الممارسة يقوم الفرد فعلاً باستعمال الوسيلة التي تم اختيارها وممارستها .

عناصر عملية الاتصال :

على الرغم من البساطة التي تبدو بها عملية الاتصال ، فهي في حقيقة الأمر عملية معقدة ، أنها عملية اجتماعية تتم في التنظيم بشكل أساسي بين وحدات اجتماعية (أفراد / جماعات) وليس بين كيانات مادية (زكي الوردى ، مرجع سابق، ص36-40)

وقد حدد بعض العلماء عناصر العملية الاتصالية بخمس عناصر وهي كما يلي (إبراهيم أبو عرقوب، مرجع سابق، ص 41) :

1- المرسل " مصدر المعلومات " : يعتبر المرسل العنصر الأول والأساسي في عملية الاتصال والحركة الأولى في دورتها ومسيرتها ويسمى أحياناً مصدر ((source أو مصدر المعلومات وفي أحيان أخرى يسمى المتصل ((communicator ويأخذ المرسل عدة أشكال منها " المؤلف ، الكاتب ، المدرس ، الخطيب ... " .

2- الرسالة " المضمون " : إن الرسالة التي ينبغي على المرسل إرسالها إلى المستقبل أو مجموعة من المستقبلين هي عبارة عن المحتوى أو المضمون الذي ينعكس في المعلومات المرسله عبر وسيلة أو أخرى من وسائل الاتصال ، فهي إذن هدف أساسي في عملية الاتصال ، وقد تكون محور العملية كلها ، فإذا كان مضمون أو محتوى الرسالة على قدر كبير من الأهمية فإن ذلك سيؤثر على اختيار المرسل الناجح والمؤهل لتقديمها إلى المستقبلين والوسيلة الفعالة والمؤثرة بشكل ينسجم مع أهمية ذلك المضمون .

3- الوسيلة " قناة الاتصال " : تتمثل وسيلة الاتصال ((channel التي تنقل المعلومات والأفكار من المرسل إلى المستقبل لذا فإننا نستطيع أن نمثلها أو نقاربها بوسائط النقل والمواصلات التي تنقل



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الإنسان من مكان لآخر ، فكما أن وسائل النقل متعددة ومتباينة ، منها السريعة ومنها البطيئة ومنها المريحة وغير المريحة ، كذلك فإن وسائل وقنوات الاتصال هي الأخرى متعددة ومتباينة في مزاياها ومواصفاتها فهناك قنوات اتصال سريعة ومؤثرة وهناك قنوات أخرى أقل سرعة أو تأثيراً وربما معرضة إلى التشويش والتشويه .

4- المستقبل " مستلم المعلومات " : المستقبل أو مستلم المعلومات هو الفرد أو مجموعة الأفراد أو الجهات التي توجه الرسالة إليها ، ويقوم المستقبل عادة بتفسير محتويات الرسالة وحل رموزها لغرض فهم مدلولاتها وإدراك معانيها .

ويأخذ المستقبل صوراً وأشكالاً شتى أهمها : القارئ والمستمع ، والمستمع قد يفهمها بعد أن يبذل جهداً معيناً وقد لا يفهم تلك الرسالة وذلك لأن المستقبل هو إنسان له سماته وكيانه ، وربما مشاكله التي لا بد وأن تؤثر على عملية استقباله للرسالة واستبعادها .

5- التغذية الرجعية feed back : ويطلق على هذا العنصر أيضاً " رجع الصدى " وربما أن عملية الاتصال لا تنتهي في أحيان كثيرة عند المستقبل الذي يستلم الأفكار والخبرات والمعلومات " الرسالة " فإن المرسل لا بد يدرك مدي تأثير رسالته في المستقبل أو جمهور المستقبلين .المبحث

الثاني : قيم المواطنة

أولاً. قيم المشاركة المجتمعية :

ويعرف الجوهري : المشاركة المجتمعية بأنها " العملية التي من خلالها يلعب الفرد دوراً في الحياة السياسية والاجتماعية لمجتمعه وتكون لديه الفرصة لأن يشارك في وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع ، وكذلك في اختيار أفضل الوسائل لتحقيق وإنجاز هذه الأهداف " . (الجوهري ، عبد الهادي، 1996) ويمكن النظر للمشاركة المجتمعية على أنها قيام الأفراد بدورهم دون أن يكونوا موظفين أو معنيين بالتأثير في الخدمات الحكومية وفي التعاون لسد الحاجات المحلية علماً بأنها تأخذ أشكالاً ومستويات مختلفة(United Nations Development Program (1994).

عناصر المسؤولية الاجتماعية بالاتي : (عثمان ، سيد أحمد، 1986، ص 44-47)



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- الاهتمام : ويقصد به الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد ، صغيرة أم كبيرة ، ذلك الارتباط الذي يخالطه الحرص على استمرار تقدمها وتماسكها وبلوغها أهدافها ، والخوف من أن تصاب بأي ظرف يؤدي إلى إضعافها أو تفككها .

- **الفهم** : وينقسم إلى شقين ، الأول فهم الفرد للجماعة ، والثاني فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله . ويقصد بالشق الأول فهم الفرد للجماعة ، أي فهمه للجماعة في حالتها الحاضرة من ناحية ، وفهم لمؤسساتها ومنظوماتها وعاداتها وقيمها ووضعها الثقافي وتاريخها . وإما الشق الثاني من الفهم ، وهو فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله ، فالمقصود به أن يدرك الفرد آثار أفعاله وتصرفاته وقراراته على الجماعة ، أي يفهم القيمة الاجتماعية لأي فعل أو تصرف اجتماعي يصدر عنه .

- **المشاركة** : ويقصد بها اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما يميله الاهتمام وما يطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في إشباع حاجاتها ، وحل مشكلاتها ، والوصول إلى أهدافها ، وتحقيق رفاهيتها ، والمحافظة على استمرارها . مع التأكيد على الترابط والتكامل بين عناصر المسؤولية الاجتماعية الثلاثة : الاهتمام ، والفهم ، والمشاركة ، لأن كلاً منها ينمي الآخر ويدعمه ، فالاهتمام يحرك الفرد إلى فهم الجماعة ، وكلما زاد فهمه زاد اهتمامه ، كما أن الاهتمام والفهم ضروريان للمشاركة ، والمشاركة نفسها تزيد من الاهتمام وتعمق من الفهم . ولا يمكن أن تتحقق المسؤولية الاجتماعية عند الفرد إلا بتوفر عناصرها الثلاثة .

أنواع المسؤولية كما يلي : (الغزالي ، حصة أحمد، 2000، ص 514-477)

- المسؤولية القانونية ، والتي تعني مراعاة القانون والبعد عما يجرمه .
- المسؤولية الاجتماعية ، وتعني مراعاة حقوق الآخرين والمحافظة عليها وعدم الإضرار بها بما في ذلك إزالة الشوكة من الطريق ، وحقوق الجار وحقوق الوالدين والأقارب والأرحام .
- المسؤولية الأخلاقية ، تعني مراعاة مكارم الأخلاق مع الناس وأقلها طلاقة الوجه والكلمة الطيبة .
- المسؤولية الشرعية ، وتعني حدود الله ، وأوامره ونواهيه ، أداء الواجبات والبعد عن المحرمات ، وهي مسؤولية واجبة . والمسؤولية الشرعية ميزان السلوك الإنساني ، فحين يكون الدافع داخلي ، وهو ما نسميه



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الإخلاص ومراقبة الله وتقواه ، يكون تحمل المسؤولية في أرقى صورها ، وقد حرص الإسلام على أن يكون أبنائه على هذه الصورة الراقية .

ثانيا : قيم الديمقراطية : تعد قيم الديمقراطية " الحرية والمساواة والعدالة " ركيزة أساسية في بنية المواطنة ولها دور مهم في غرس ونشر ثقافة المواطنة ودعم مسيرة العدل والسلام والطمأنينة ، والديمقراطية قيمة عالمية ملازمة لوجود الإنسان تعمل على إشاعة قيم التسامح والمرونة والانفتاح والحوار واحترام الرأي والرأي الآخر ، وتشجيع احترام حقوق الإنسان وحياته الأساسية بين الناس كافة ، وهي بديل وخيار لا بد منه للتخلص من ثقافة العنف والاستبداد والتعصب ورفض الآخر والعديد من الآفات التي تعمق الخلافات وتزيد من الاحتقانات وتغذي مظاهر التوتر والعنف في المجتمعات .

تعريف الديمقراطية : لفظ الديمقراطية يختلف من لغة إلى أخرى ، إلا أنها في الأساس تعود إلى اللغة اليونانية القديمة وهي مكونة من مقطعين ، الأول " demos " وتعني الشعب ، وكلمة " kratos " وتعني " حكم " وبذلك تصبح الكلمة : " demoskratos " أي حكم الشعب " (نوفل ، أحمد سعيد الظاهر ، 2008)

نجد أن هناك التعريف الكلاسيكي للديمقراطية أنها " حكم الشعب " أو حكم الشعب نفسه بنفسه لنفسه ، فالسلطة التنفيذية والتشريعية والقضائية منبثقة من الشعب وتحكم أيضا باسم الشعب ، والشعب باختياره يقوم بتنصيب حكامه (عبد العظيم ، سعيد، 2004)

إما الديمقراطية في أضيق معانيها فتعني قدرة المواطنين على المشاركة بكل حرية في قرارات الدولة السياسية ، فالديمقراطية هنا تعني أن يحكم الشعب نفسه بنفسه عن طريق حكومة يختارها هو ، تعمل وفق إرادته وتحت رقابته ، ثم يكون له - بعد ذلك - حق بتكليفها بالاستمرار في الحكم أو اختيار حكومة أخرى في نهاية مدة محددة (طلعت ، أحمد، 1990) .

ويوضح بين آبل (Beane, J.A. and Apple, M.W. 1999) بأن الديمقراطية نظام عقدي يحددها أتباعها ، لذا فهي تكسب التأييد وتضمن الاستمرارية ، أنها هيكل عظيم من الثوابت يجعل لها شكلاً متميزاً مع استمرار اختلاف البرامج ، أو هي نظام متطور نامي ومفهوم دينامي يحتاج إلى إعادة النظر في ضوء الأوقات والظروف المتغيرة وهو مفهوم مرن لا يمثل نمطاً جامداً ومتحجراً ، أو يمكن تعريفها بأنها القلب



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

المؤسساتي للحرية ، وليست الحرية نفسها إلا أنها - أي حرية - متطلب سابق للديمقراطية لا تقوم بدونها ولا تستقيم بعيداً عنها (الأغا ، إحسان، 1999). وعرفها داهل : (Dahl, Robert, 1989) بأنها الطريقة التي يجري بموجبها التصرف بالسلطة السياسية في المجتمع والمقصود بالسلطة السياسية هي تلك السلطة التي تخول اتخاذ القرارات الجماعية وتؤثر على المجتمع بأسره ينظر من خلال الديمقراطية إلى الأفراد الذين يتشكل منهم المجتمع كأفراد أحرار متساوين والمساواة تعني أن لجميع المواطنين حق في المشاركة في السلطة سواء عن طريق الانتخاب أو الترشيح أو من خلال إبداء وجهة نظر معينة .

ثالثاً : قيم الانتماء الوطني :

يبرز الباحث أهمية قيم الانتماء باعتبارها أهم دعامة للمواطنة ، وتعد من أهم القيم الايجابية ، الذي ينبغي التأكيد عليها والاهتمام بغرسها وترسيخها في نفوس الأجيال الصاعدة لتأكيد وفائهم وولائهم لوطنهم ولizardادوا اعتزازا به والعمل من أجل تقدمه وإعلاء شأنه ، والحفاظ على مكتسباته ، وتعظيم انجازاته ، وبذل الغالي والنفيس في سبيل الدفاع عنه والحفاظ على عزته ، وكرامته ، وشموخه ، وبذلك فإن المواطن المنتمي لوطنه يشكل درعا حاميا وسيجا منيعا يحفظ للوطن سيادته ويضمن أمنه واستقراره

والفرد لا ينتمي إلا لمجتمع يشعر فيه بالزمالة ويحقق بين أفراده حاجاته ومطالبه عن طريق علاقات تقوم على لغة مشتركة وعادات وتقاليده مشتركة وتراث ثقافي مشترك ، ومن مقتضيات الانتماء أن يفخر الفرد بالوطن والدفاع عنه والحرص على سلامته ، فالمواطن ينتمي لأسرته ولوطنه ولدينه وهذه الانتماءات منسجمة مع بعضها ويعزز بعضها البعض (عفيفي ، عبد، 2003). وبالعودة إلى المعاجم العربية نجد أن لفظة (الانتماء) تدور في فلك الانتساب من جهة والزيادة والكثرة من جهة أخرى(منصور، حسن عبد الرازق، 1989، ص 341). وبذلك يكون للانتماء وجود موضوعي هو الزيادة في الأشياء الحية والجامدة ، وهذه الزيادة تلتقي مع المفهوم المعاصر للانتماء بصفته ظاهرة إنسانية تتطور ، أي بالزيادة (اسليم ، فاروق، 1998).

ومع ظهور الدراسات الاجتماعية والنفسية الحديثة وما أحرزته من تقدم ملموس في الجوانب التجريبية والنظرية رأينا مفهوم (الانتماء) يتشعب وفق معادلات مختلفة ومدلولات متباينة تلتقي أحيانا وتتشابك أحيانا أخرى ، حيث " شملت أطرا جديدة كالعشيرة والقبيلة والأمة ، وقد جمعت بين هذه الأطر الاجتماعية روابط



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

مهمة ولدت ونمت على أرض عاشوا فيها وألفوها فتمسكوا بها ، لأنها الحيز المكاني الذي شهد مسيرة السلف والخلف ، وسيشهد مسيرة الأجيال القادمة ، وهذه الدعامات الأولى من دعائم الأمة وموطن استقرارها وتطورها أما الانتماء إلى الوطن فيعني الشعور الذاتي الذي يشعر من خلاله المواطن أنه جزء من وطنه الذي يعيش فيه ، ويعزز انتماء المواطن بقيمة انتماؤه لوطنه كلما أصبح المستقبل أمامه أكثر استشرافاً (أبو لطيف ، ديب، 1986).

ومن هنا كان المفهوم المعاصر للانتماء بأنه : " ظاهرة إنسانية فطرية تربط بين مجموعة من الناس المتقاربين والمحدد زماناً ومكاناً بعلاقات تشعرهم بوحدتهم وبتمايزهم تمايزاً يمنحهم حقوقاً ويحتم عليهم واجبات ، وهو متطور بالإرادة الإنسانية الباحثة عن الأفضل تطوراً ينوع ويوسع ويربط دوائره بالحذف والإضافة وليس بالإلغاء ، ولا بالخلق الجديد " (اسليم ، فاروق، 1998).

الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

اختبار الصدق والثبات:-

1-الصدق:-

اتفق الخبراء على أن الأداة (الاستبيان) تتسم بالصدق Validity متى كانت صالحة لتحقيق الهدف الذي أعدت من أجله.

وتم الاعتماد على الصدق الظاهري Face Validity الذي يتم فيه تقييم أداة القياس باستخدام مجموعة من المحكمين ، عادة خبراء في القياس أو باحثين لديهم خبرة طويلة بالموضوع، ينظرون إلى العبارات أو الأسئلة ويقررون إذا كانوا يعتقدون أنها سوف تقيس الظاهرة أو المتغير محل الدراسة.

أسماء المحكمين:-



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

1- تم عرض استبانة على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة في مجال الدراسة بالإعلام ، ومناهج البحث العلمي للتعرف إلى مدى مصداقية الأداء ولتحقيق الهدف الذي أعدت من أجله الدراسة¹

2-الثبات :-

يشير الثبات إلى اتساق أداة القياس أو إمكانية الاعتماد عليها وتكرار استخدامها في القياس للحصول على نفس النتائج ، وتم تحقيق الثبات عن طريق قيام الباحث بإعادة تطبيق الاستبيان (ReTest) على مجموعة البحث بنسبة 10% من عينة الدراسة (40) مفردة بعد أسبوعين من انتهاء العمل الميداني وبلغ معامل الثبات الكلي (83.0) باستخدام اختبار ألفا كرونباخ لقياس الثبات وهو معامل على درجة معقولة لثبات صحيفة الاستبيان ويشير إلى صلاحيتها للتطبيق وأنها صالحة للتطبيق على مجتمع الدراسة مما يجعله مطمئناً على صحة الاستبيان وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة واختبار فرضياتها

نتائج الدراسة :

جدول (1)

توزيع عينة الدراسة حسب النوع والجامعة

النوع الجامعة	الذكور		الإناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الأزهر	66	16.5	72	18	138	34.5
الإسلامية	70	17.5	60	15	130	32.5
القدس المفتوحة	64	16	68	17	132	33
المجموع	200	50%	200	50%	400	100%

تدل الجدول السابق على عدة نتائج أهمها:-

- 1- د. حسين أبو شنب، أستاذ الإعلام والاتصال، جامعة فلسطين
- 2- أ. د عبد الرحيم عاشور، أستاذ دكتور المناهج البحث العلمي بجامعة القدس المفتوحة
- 3- د. حسين سعد استاذ في جامعة القدس المفتوحة
- 4- د. نبيل الطهر اوي، رئيس قسم العلاقات العامة بجامعة الأقصى.
- 5- أ. د. زهير عابد، أستاذ الإعلام المساعد بجامعة الأقصى.
- 6- أ. د طلعت عيسى، عميد كلية الإعلام بجامعة الإسلامية.
- 7- أ. محمد عطية، ماجستير تحليل إحصائي.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

يشير الجدول رقم (1) إلى أن أكثر مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي من مبحوثين عينة الدراسة هم من جامعة الأزهر، حيث بلغت نسبة تواجدهم في مجتمع الدراسة بنسبة (34.5%) ، ويرجع الباحث ذلك إلى قدم الجامعة وانتساب أكبر عدد من الطلبة إليها، في حين جاءت جامعة القدس المفتوحة في المرتبة الثانية بنسبة (32%) والجامعة الإسلامية جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة (32.5%) وقد يعزي إلى أنها جامعة لها نظاماً خاصاً تختلف عن الجامعات الأخرى.

السؤال الأول: هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؟

جدول رقم (2)

توزيع عينة الدراسة حسب النوع ودرجة الاستخدام

الترتيب	المجموع		الإناث		الذكور		النوع درجة الاستخدام
	%	ك	%	ك	%	ك	
1	50	20	24.25	97	25.75	103	نعم
2	10	40	5.5	22	4.5	28	لا
3	40	160	20.25	81	19.75	79	أحياناً
	%100	400	%50	200	%50	200	المجموع

درجة الحرية = 2

قيمة كا² المحسوبة = 0.43

معامل التوافق = 0.32

مستوى المعنوية = 0.78

تدل بيانات نتائج الجدول السابق على عدة نتائج أهمها:-

- أن درجة الاستخدام نعم جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (50%) تليها درجة الاستخدام أحياناً بنسبة (40) ، ودرجة الاستخدام لا جاءت في المرتبة الدنيا بنسبة (10).
- وأوضحت النتائج التفصيلية من خلال اختبار كاي تربيع الذي أظهر مستوى المعنوية (الدلالة) بقيمة (0.78) الدال على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كلي. أظهرت نتائج جدول رقم (4) أن غالبية المبحوثين من طلبة الجامعات الفلسطينية يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (90%) وأن نسبة قليلة لا تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بلغت نسبتهم (10%) يرجع ذلك إلى أن طلبة الجامعات الفلسطينية يستخدمون



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل فيما بينهم ومعرفة كل ما هو جديد من وسائل الاتصال والرغبة في الحصول على المعلومات، حيث أن مواقع التواصل الاجتماعي زادت أهميتها ومتابعتها من قبل الشباب بعد الربيع العربي.

جدول رقم (3)

ترتيب أهمية مواقع التواصل الاجتماعي حسب الاستخدام

موقع التواصل	الوسط الحسابي	الترتيب
Face book	5.7	1
تويتر	4.7	4
المدونات	3.8	5
البريد الالكتروني	5.2	2
يوتيوب	4.9	3
مواقع أخرى	2.9	6

من متابعة بيانات نتائج الجدول رقم (8) يتضح أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً هي الفيس بوك، بشكل عام من قبل الباحثين وذلك بمتوسط حسابي (5.7)، وجاء البريد الإلكتروني في المرتبة الثانية بمتوسط حساب (5.2)، ثم يليه في المرتبة الثالثة موقع الأفلام القصيرة المنتج بشكل جيد أو ضعيف (اليوتيوب) بمتوسط حسابي (4.9)، يليه في المرتبة الرابعة موقع تويتر بمتوسط حسابي (4.7)، وفي المرتبة قبل الأخيرة جاءت المدونات بمتوسط حسابي (3.5)، وكانت نسبة استخدام بقية المواقع بمتوسط حسابي (2.9).

ويرجع ذلك لما تشهده المنطقة العربية من ثورات على الأنظمة السائدة والتي أطاحت العديد من الرموز التي كانت حاکمة على مدار عشرات السنين والذي كان الفيس بوك أحد اشكال التواصل بها، والذي بجوره شجع الشباب على التواصل لمناقشة الأوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية، وتبادل الآراء بخصوص الأوضاع في فلسطين بالذات وخاصة إنهاء الانقسام لإنهاء الاحتلال بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

السؤال السادس: ما هي دوافع استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي:-

جدول رقم (4)

توزيع عينة الدراسة حسب دوافع الاستخدام



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

دوافع الاستخدام	التكرار	النسبة	الترتيب
مصدر مهم للمعلومات في القضايا المختلفة	198	55	1
التفاعل والمشاركة مع الاصدقاء	73	20.27	6
حسب الاستطلاع والمعرفة	112	31.11	4
معرفة الأحداث المحلية والحصول على معلومات جديدة	141	39.16	3
الحصول على المعلومات العلمية المفيدة في دراستي	95	26.38	5
القضاء وقت الفراغ والحصول على المتعة والتسلية	173	48.05	2
مناقشة القضايا المهمة	51	14.16	7
جملة من سئولا	360		

يتضح من بيانات جدول رقم (9) أن دوافع استخدام الشباب من طلبة الجامعات الفلسطينية لمواقع التواصل الاجتماعي ، حيث جاءت في المرتبة الأولى وهي مصدر مهم للمعلومات في القضايا المختلفة ، وهي أكبر دافع من دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (55%) وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (عيسى، 2011) في "الوصول إلى أكبر قدر ممكن من الجمهور إلى أماكن مختلفة في أرجاء العالم¹ ، ويليهما في المرتبة الثانية كانت "القضاء وقت الفراغ والحصول على المتعة والتسلية" بنسبة (48.5%) وفي المرتبة الثالثة جاءت فقرة "معرفة الأحداث المحلية والحصول على معلومات جديدة" ، وأقل فقرة كانت "مناقشة القضايا المهمة". ويمكن تفسير ذلك أن طلبة الجامعات الفلسطينية يجدون في مواقع التواصل الاجتماعي مصدر مهم للمعلومات في القضايا المختلفة، ومتنفساً لقضاء وقت الفراغ والحصول على المتعة والتسلية، ومعرفة الأحداث المحلية والحصول على معلومات جديدة وفي اشباع غريزة حب الاستطلاع لديهم، وأنهم جادون في تعاملهم مع هذه المواقع كما أنهم لا يستخدمون من أجل التسلية وقضاء الوقت ومناقشة القضايا المهمة بشكل جيد، وقد يرجع ذلك إلى درجة الإحباط لدى الطلاب في قطاع غزة بسبب الظروف السياسية والاجتماعية المتدنية والاحتلال الاسرائيلي والانقسام السياسي بين غزة والضفة وانتشار البطالة في المجتمع الفلسطيني.

مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي التي تشرف عليها الجامعات الفلسطينية في المحاور الثلاث:- وقد تم استخدام مقياس ليكرت لقياس استجابات المبحوثين لل فقرات وذلك حسب الجدول.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

جدول رقم (5)

مقياس درجات ليكرت

الاستجابة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
الدرجة	5	4	3	2	1

المحور الأول: المشاركة المجتمعية

جدول رقم (6)

توزيع العينة طبقاً لدرجة المشاركة المجتمعية

الترتيب	مستوى المعنوية	قيمة ت	الوسط	قليلة جداً		قليلة		متوسطة		كبيرة		كبيرة جداً		
				%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
9	0.48	0.70	3.06	4.16	15	13.88	50	58.33	210	18.88	68	4.72	17	إنساني تسوده روح التعاون
13	0.002	3.7-	2.71	8.33	30	25	90	55.56	200	9.16	33	1.94	7	التقارب والتفاهم بين أفراد المجتمع
8	0.002	6.21	3.30	1.38	5	9.61	33	54.16	195	28.33	102	6.94	25	جماعي وتنبذ الفردية والأنانية
1	0.00	22.34	4	0	0	2.77	10	16.66	60	58.33	210	22.22	80	اتجاه التفاعل المجتمعي مع محيطه المحلي
7	0.001	6.45	3.43	2.5	9	14.16	51	33.33	120	37.5	135	12.5	45	أواصر المودة والرحمة بين الناس
6	0.00	6.73	3.48	0	0	11.11	40	33.33	120	51.38	185	4.16	15	ثف والتعااض للحد من الظواهر السلبية
12	0.62	1.27+	2.96	2.7	19	13.88	50	61.11	220	18.33	66	13.88	50	مجتمع متضامن مع بعضه البعض
5	0.00	6.83	3.51	2.77	10	8.05	29	32.5	117	48.33	174	8.33	30	ف مع الآخرين في أزماتهم ومشكلاتهم
10	0.49	1.65	3.01	4.72	17	13.33	48	60.55	218	18.61	67	2.77	10	العمل الدؤوب لخدمة البيئة والمجتمع
3	0.00	8.19	3.62	0.55	2	4.72	17	39.16	141	42.5	153	13.05	47	حسان وفعل الخير لمساعدة المحتاجين
2	0.00	13.93	3.73	4.72	7	3.61	13	27.77	100	52.77	190	13.88	50	توعية لوقاية المجتمع من المخاطر
11	0.56	1.42	3.008	4.44	16	13.61	49	60.83	219	18.88	68	2.22	8	المواطن على العطاء لمساعدة الآخرين
14	0.001	4.23-	2.6	11.11	40	24.16	87	59.16	213	4.72	17	0.83	3	يتمتع متكامل خال من الفقر
4	0.002	6.92	3.52	4.16	15	9.72	35	34.72	125	31.94	115	19.44	70	ت الشباب لإشراكهم في بناء المجتمع
											0.01	3.93	3.26	

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج أهمها:-

- بالنسبة للمشاركة المجتمعية حسب العينة المجيبة جاءت الفقرة الرابعة (تدفع المواطن في اتجاه التفاعل المجتمعي مع محيطه المحلي) في المرتبة الأولى بأعلى وسط حسابي قيمته (4) ، تليها الفقرة 11 (تقوم بحملات توعية لوقاية المجتمع من المخاطر) بوسط قيمته (3.73) ، بينما جاءت الفقرة 13 (تدعو لبناء مجتمع متكامل خال من الفقر) في المرتبة الأخيرة بأقل وسط حسابي قيمته (2.6).

- كما أوضحت النتائج التفصيلية باستخدام اختبار ت للعينة الواحدة (One Sample T Test) أن الفقرة 4 (تدفع المواطن في اتجاه التفاعل المجتمعي مع محيطه المحلي) والفقرة 11 (تقوم بحملات



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

توعية لوقاية المجتمع من المخاطر) والفقرة 10 (تحث على الاحسان وفعل الخير لمساعدة المحتاجين)، والفقرة 14 (تستنهض قدرات الشباب لإشراكهم في بناء المجتمع) والفقرة 8 (تبث روح التعاطف مع الآخرين في أزماتهم ومشكلاتهم) ، والفقرة 6 (تحث على التكاتف والتعاضد للحد من الظواهر السلبية) ، والفقرة 5 (تعمل على تقوية أواصر المودة والرحمة بين الناس) ، والفقرة 3 (تشجع العمل الجماعي وتنذب الفردية والأنانية) ، وجميع الفقرات ذات دلالة إحصائية ايجابية لأن مستوى المعنوية لهذه الفقرات أقل من (0.05) وقيم الإحصائي (ت) لهم موجبة بمعنى أن المشاركة المجتمعية لهذه الفقرات تتجه نحو الاختيار كبيرة، بينما الفقرات 2 ، 13 (تدعو إلى المحبة والتآلف بين أفراد المجتمع) (تدعو لبناء مجتمع متكامل خال من الفقر) ذات دلالة إحصائية لأن مستوى المعنوية لهم أقل من (0.05) ، ولكن هذه الدلالة سلبية لأن قيم الإحصائي (ت) سالبة مما يدل على اتجاه الفقرتين في المشاركة المجتمعية تتجه نحو الاختيار قليلة.

وأخيراً الفقرة 1 (تؤسس لمجتمع إنساني تسوده روح التعاون) ، والفقرة 7 (تسهم في ايجاد مجتمع متضامن مع بعضه البعض)، والفقرة 12 (تزيد من قدرة المواطن على العطاء لمساعدة الآخرين) ، هذه الفقرات ليست لها دلالة إحصائية لأن مستوى المعنوية لهم أكبر من (0.05) مما يعني أنها فقرات محايدة أي أن اتجاه المشاركة المجتمعية لهم تتجه نحو الاختيار متوسطة.

وبشكل عام يمكن القول أن الوسط الحسابي لجميع الفقرات يساوي (3.26) ومستوى المعنوية (0.01) ، وقيمة الإحصائي (ت)، (2.93) أي أن المحور الأول الخاص بالمشاركة المجتمعية له دلالة إحصائية إيجابية مما يدل على أن المحور ككل يتجه نحو الاختيار كبيرة.

مناقشة نتائج المجال المتعلق بقيم المشاركة المجتمعية

- حيث جاءت الفقرة رقم (4) " تدفع المواطن في اتجاه التفاعل المجتمعي مع محيطه المحلي " . في أعلى المراتب هذا المجال بأعلى متوسط حسابي قيمته (4) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (بولات، 2010، polat, pratchett) التي أشارت إلى أن الانترنت وتقنياته الحديثة أثرت على طريقة تواصل الأفراد وعملت على تغيير فضاءات وممارسات المواطنة، كما تتفق مع دراسة ماتيسون (Matheson, 2004) التي أشارت إلى أن المدونات الإخبارية تختلف عن الوسائل الإعلامية في طريقة التواصل مع الناس، وتساعدهم على المشاركة وتحليل الأخبار ، في حين اختلفت هذه الدراسة مع دراسة (سكولز وآخرين، schulz, others) التي أظهرت أن القليل من الطلاب كونوا أطر



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

سياسية في الأعمار المبكرة ، والمشاركة في المواطنة على صعيد المجتمع كانت نسبياً غير شائعة بين الطلاب المستهدفين فيه.

ويعمل الباحث هذه النتيجة أن أساليب الاتصال بالجامعات الفلسطينية و مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها وسيلة لنشر المعلومات والتعليم، أثرت على الطريقة التي يفكر بها الناس، وأصبحت من أهم وسائل الإعلام تأثيراً في الرأي العام، لأنها متاحة للناس على مدار الساعة ويصل إلى منازلهم، وأماكن عملهم بصفة لحظية وفورية، وبالتالي فهي تؤثر في الفرد والمجتمع ، ولها دور فعال في التعبير عن آراء الأفراد في مختلف القضايا التي تهم حياتهم ، وتشكلت ظروفاً جديدة أتاحت للأفراد فرصة التعرف على ما يدور حوله من أحداث وتطورات وعرض وطرح مقترحاته لكل ما يتعلق بشؤون مجتمعهم إلى الجهات المسؤولة وإلى الجماهير، وأتاحت فرصة للتواصل والتشارك بين القراء، وبالتالي أصبحت تلامس هموم المواطن وأكثر تفاعلاً مع محيطه المحلي، وهذا ما يؤكد الهاشمي، ومجد هاشم(الهاشمي ، مجد هاشم ، 2006) يليها فقرة رقم (11) " تقوم بحملات توعية لوقاية المجتمع من المخاطر" بمتوسط (3.73) يرلاي بيسلي (paisley) أن الحملة الإعلامية التوعية هي نشاطات مقصودة في معتقدات واتجاهات وسلوك الآخرين ، عن طريق استخدام أساليب استمالة إعلامية تؤثر في الجمهور، وأن مفهوم إعادة التشكيل يعد من أهم السمات التي تميزها كنشاط اتصالي سواء كان ذلك على مستوى البناء الاجتماعي أو على مستوى أنماط الحياة الفردية، فيما يشير دينس ماكويل إلى أن الحملة الإعلامية التوعية تعني " جهود اتصالية وقتية تستند إلى سلوك مؤسسي أو جمعي يكون متوافقاً مع المعايير والقيم السائدة بهدف توجيهه وتدعيم وتحفيز اتجاهات الجمهور نحو أهداف مقبولة اجتماعياً، مثل التصويت وشراء السلع والتبرعات وتحقيق أمن أكبر وصحة أفضل وغيرها(دهيبة ، محمد محمود ،2010،ص-13 (12

ويفسر الباحث أن الوعي الاجتماعي يشكل جزء من منظومة قيم المواطنة وأن مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تحسين نوعية حياة المجتمع وأفراده ، تعد أهم متطلبات التنمية في المجتمعات التي تحرص على الاستثمار بقواها البشرية على النحو الأمثل، ولذلك نجد أن مواقع التواصل الاجتماعي تهتم بوعي المواطنين وتعمل على تزويدهم بالمعلومات الأساسية في مجال الحد من المخاطر ومواجهة الأزمات ويعد قيامها بهذا الدور الذي يعمل على تزويد المحيط الاجتماعي بالمعلومات التي تقيه من المخاطر الخارجية والداخلية من الأدوار الأساسية التي تمل على غرس قيم المواطنة وتنمية الشعور بالمسؤولية المشتركة بين أفراد المجتمع وضمان توحدهم في وجه الأزمات والتحديات.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

فيما كانت أدنى فقرات هذا المجال كما يلي:-

- حيث جاءت فقرة (13) "تدعو لبناء مجتمع متكافل خال من الفقر" في أدنى مراتب هذا المجال بمتوسط حسابي (2.6)

- يفسر الباحث هذه النتيجة بأن هناك العديد من الأسر الفلسطينية تعيش تحت خط الفقر، وتعاني من ضائقة مالية وبعضها من ذوي الدخل المحدود ومن تجلياتها الأوضاع التي يواجهها طلبة الجامعات الفلسطينية الجامعة عند تسديد الرسوم الدراسية والإيفاء بالمتطلبات الدراسية الأخرى، وهؤلاء يشعرون بعدم اهتمام وسائل الإعلام بهمومهم ومشكلاتهم ومعاناتهم وأنها لم تؤدي دورها المطلوب في محاربة الفقر وتغشي ظاهرة البطالة، الأمر الذي أضعف دورها في مجال العمل الإنساني وشعور الناس بعدم العدالة في التمتع بخيرات الوطن ونجم عن ذلك تفكك في الروابط الاجتماعية وانتشار العديد من الظواهر السلبية بسبب الشعور بالفوارق الاجتماعية.

- يليها فقرة (2) "تسهم في تحقيق التقارب والتفاهم بين أفراد المجتمع" بمتوسط حسابي (2.71) يفسر الباحث ذلك إلى أن وسائل الإعلام تعد من مؤسسات المجتمع الفاعلة والمؤثرة في تعزيز أواصر المحبة وطرق التقارب بين أفراد المجتمع وإيجاد علاقات ايجابية يسودها المحبة والاحترام ، التي تعتبر من دعائم الحياة المجتمعية، حيث جاء تقدير أفراد العينة إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق التقارب والتفاهم بين أفراد المجتمع في المستويات الدنيا كما يعزو الباحث هذه النتيجة بأن بعض المواقع من خلال طرح ونشر الموضوعات المتعددة لم تسهم في تعزيز المظاهر الإيجابية لتحقيق التقارب بين الناس وقبول الآخر، بل ساهمت في زيادة توتر العلاقات وإثارة الضغائن والأحقاد بين أفراد المجتمع كونها تأثرت بحالة الانقسام السائدة في المجتمع الفلسطيني بسبب التجاذبات السياسية الحاصلة ، وبالتالي لم تسهم في تحقيق حالة الانسجام والتوازن في العلاقات المتبادلة بين الناس، ودفعتها إلى مزيد من التوتر والاحتقان والصراع وهذا ما أكدته إحدان(إحدان، زهير ،1991، ص1) بأن الإعلام له القدرة على التأثير في آرائنا ومواقفنا ، حتى على أنفسنا، علاقتنا ومكانتنا في العالم، فوسائل الاتصال الكبرى من صحافة وإذاعة وتلفزة وغيرها من الوسائل المعروفة قديماً أو حديثاً ، قد لعبت دوراً مهماً في تطوير المجتمعات البشرية ، وفي سلوك الإنسان داخل هذه المجتمعات.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

المحور الثاني: قيم الديمقراطية

جدول رقم (7)

توزيع العينة طبقاً لدرجة المساهمة في القيم الديمقراطية

الترتيب	مستوى المعنوية	قيمة ت	الوسط	قليلة جداً		قليلة		متوسطة		كبيرة		كبيرة جداً		
				%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
14	0.00	3.61-	2.68	8.61	31	25.27	91	56.38	2.3	8.61	31	1.11	4	لا تقف مع طرف ضد آخر
7	0.002	6.48	3.39	2.22	8	14.44	51	37.5	135	33.33	120	12.5	45	طول والتسويات العادلة بين الناس
8	0.002	6.21	3.30	1.11	4	9.44	34	54.44	196	27.77	100	7.22	26	تنبأ على التأثير في اتخاذ القرار
1	0.00	24.3	4.01	0	0	4.72	7	16.94	61	58.61	211	22.5	81	في التعبير من رأيه
9	0.43	0.72	3.61	4.16	15	13.61	49	58.61	211	19.16	69	4.44	16	الآخر باعتباره شريكاً في بناء الوطن
15	0.00	4.2-	2.58	9.44	34	25.55	92	61.66	222	3.33	12	0	0	طن على المعارضة الإيجابية
6	0.002	6.73	3.48	2.5	9	8.61	31	32.22	116	51.11	184	5.55	20	العنف واستخدام القوة في حل الخلافات
5	0.001	6.82	3.50	0	0	10.27	37	33.61	121	51.66	186	4.44	16	المواطن تتبع من التزامه بواجباته والقانون
2	0.00	13.93	3.73	1.11	4	4.44	16	28.05	101	52.22	188	14.16	51	إم الحريات وحقوق الإنسان
13	0.00	3.5-	2.69	9.16	33	31.66	114	40.27	145	18.05	65	0.83	3	مئة النفوس لحظ نشوب الصراع الداخلي
10	0.41	1.73	3.019	4.44	16	13.05	47	61.11	220	18.88	68	2.5	9	د مواطن مدع يعبر عن طموحاته
3	0.00	8.19	3.62	0.55	2	4.72	17	39.16	141	42.5	153	13.05	47	ر مسار وحيد لبناء الحياة الحرة
11	0.71	0.67	3.00	4.44	16	13.61	49	60.83	219	18.88	68	2.22	8	في الحوار وعدم التصلب في المواقف
12	0.68	0.54	2.97	5	18	14.16	51	61.11	220	18.33	66	1.38	5	ب الواحد وتدعو لتقبل الاختلاف
4	0.001	6.94	3.53	3.88	14	9.44	34	35.27	127	32.5	117	18.88	68	الحقيقية للعلاقة بين الشعب والسلطة
											0.003	6.41	3.34	

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج أهمها:-

- بالنسبة للاستجابة للقيم الديمقراطية حسب العينة المجبية (360) جاءت الفقرة الرابعة (تزيد من قدرة الفرد في التعبير من رأيه) في المرتبة الأولى بأعلى وسط حسابي قيمته (4.01) ، تليها الفقرة 9 (تحت على احترام الحريات وحقوق الإنسان) بوسط قيمته (3.73) ، بينما جاءت الفقرة 1 (تنبذ الخلافات ولا تقف مع طرف ضد آخر) في المرتبة الأخيرة بأقل وسط حسابي قيمته (2.68).

أوضحت النتائج التفصيلية باستخدام اختبار ت للعينة الواحدة (One Sample T Test) أن الفقرة السادسة (تنمي قدرة المواطن على المعارضة الإيجابية) والفقرة الثانية (تدعو لاتباع الحلول والتسويات العادلة بين الناس) والفقرة الرابعة (تزيد من قدرة الفرد في التعبير من رأيه) والفقرة السابعة (تنبذ اللجوء إلى العنف واستخدام القوة في حل الخلافات) ، والفقرة الثامنة (تؤكد أن كرامة المواطن تتبع من التزامه بواجباته والقانون) والفقرة الخامسة عشر (تنبث روح التعاطف مع الآخرين في أزماتهم ومشكلاتهم) ، جميع هذه الفقرات ذات دلالة إحصائية لأن مستوى المعنوية لهذه الفقرات أقل من (0.05) ، وهذه الدلالة إيجابية



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

لأن قيم الإحصائي (ت) لهذه الفقرات موجبة مما يدل على أن درجة الاستجابة لقيم الديمقراطية في هذه الفقرات تتجه نحو الاختيار الكبيرة.

بينما الفقرة الرابعة عشر (تتبع نهج الحزب الواحد وتدعو لتقبل الاختلاف) ، والفقرة العاشرة (تعمل على تهدئة النفوس لحظ نشوب الصراع الداخلي) ، هاتين الفقرتين ذات دلالة إحصائية لأن مستوى المعنوية لهن أقل من (0.05) ولكن هذه الدلالة سلبية لأن قيمة الإحصائي (ت) للفقرتين سالبة مما يشير أن درجة الاستجابة لقيم الديمقراطية في الفقرتين تتجه نحو الاختيار قليلة.

وأخيراً الفقرة الخامسة (تدفع باتجاه قبول الآخر باعتباره شريكاً في بناء الوطن) ، والفقرة الحادية عشر (تسهم في إيجاد مواطن مبدع يعبر عن طموحاته)، والفقرة الثالثة عشر (تدعو للمرونة في الحوار وعدم التصلب في المواقف) ، والفقرة الرابعة عشر (تتبع نهج الحزب الواحد وتدعو لتقبل الاختلاف) هذه الفقرات ليست لها دلالة إحصائية لأن مستوى المعنوية للفقرات أكبر من (0.05) مما يعني أنها فقرات محايدة أي أن اتجاه الاستجابة لقيم الديمقراطية لهن تتجه نحو الاختيار متوسطة.

وبشكل عام الوسط الحسابي لجميع فقرات محور قيم الديمقراطية يساوي (3.34) ولها دلالة إحصائية لأن مستوى المعنوية (0.003) ، أقل من (0.05) وهذه الدلالة إيجابية لأن قيمة الإحصائي (ت) موجبة مما يدل على أن فقرات محور قيم الديمقراطية تتجه نحو الاختيار كبيرة.

مناقشة نتائج المجال المتعلق بقيم الديمقراطية

كانت أعلى فقرات هذا المجال كما يلي:-

- جاءت الفقرة رقم (4) "تزيد من قدرة الفرد في التعبير من رأيه" في أعلى المراتب هذا المجال بأعلى متوسط حسابي قيمته (4.01)

يفسر الباحث هذه النتيجة بأن المجتمع الذي يحترم حقوق الإنسان مجتمع ديمقراطي يتيح مجاًلاً واسعاً لحرية التعبير عن الرأي ويحمي هذا الحق الذي يتضمن حرية التمسك بالرأي دون تدخل خارجي، وحرية الحصول على المعلومات والأفكار ونقلها من خلال وسائل الإعلام ، وقد أفسحت مواقع التواصل الاجتماعي المجال أمام الناس للتعبير عن آرائهم المختلفة.

وينوه الباحث أن الساحة الفلسطينية شهدت منع المواطن من حقه في التظاهر والاعتداء عليه وتقريب جموع المتظاهرين بالقوة الأمر الذي أدى إلى سقوط الضحايا وشكل انتهاكاً صارخاً لحق الفرد في التعبير عن رأيه بما يتنافى مع كافة الأعراف والقوانين الدولية، دفع الناس للبحث عن ملاذ آمن يقيهم



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

من شر الاعتقال أو التعرض لمكروه بسبب آرائهم ومواقفهم، فأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي متنفساً أمام الناس للتعبير عن آرائهم بحرية واطمئنان من ضمن فضاءات الكترونية واسعة وسريعة الانتشار عملت على ترسيخ حضور الكثير من الآراء والأفكار والرؤى الخلاقة التي أسهمت في تشكيل وعي الجماهير بالأمور الجارية ومناصرة مطالب وحقوق الناس المشروعة العادلة والدفاع والنضال ضد الظلم والاستبداد، ومن خلال ما وفرت مواقع التواصل الاجتماعي من أدوات تفاعلية مع الجمهور وجد المواطن متسعاً وهامشاً أكبر للتعبير عن رأيه ومواقفه تجاه قضايا المجتمع في شتى المجالات لأنها بعيدة عن الرقابة وفي بعض الأحيان شارك في صناعة الخبر كمواطن مسئول عن نقل هموم باقي المواطنين والتعبير الصادق عن إرادتهم ورغبتهم في الحرية والمساواة، والمشاركة في القرار، ومواجهة الاستبداد والظلم والمشاركة في بناء وطن حاضن للجميع.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة ابراهيم والعدل (ابراهيم، والعدل، 2009) حيث أكدت أن (90%) من المبحوثين أن المدونات وسيلة للتعبير عن الرأي بحرية.

- يليها فقرة رقم (9) "تحت على احترام الحريات وحقوق الإنسان" بمتوسط حسابي (3.73). ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها الأكثر اتساعاً وانتشاراً من أدوات الإعلام الأخرى، لها دورها في معالجة قضايا الحريات وحقوق الإنسان وإثارتها أمام الرأي العام والعمل على تهيئة الشعوب لممارسة حقوقها بوعي ومسئولية فقد عملت مواقع التواصل الاجتماعي على كشف انتهاكات حقوق الإنسان بحق الشعب الفلسطيني، حيث تتمتع مواقع التواصل الاجتماعي بالقدر الكافي من الحرية مما منحها القوة للقيام بواجباتها تجاه قضايا المجتمع وفي مقدمتها قضية حقوق الإنسان والدفاع عنها، وإظهار دور المؤسسات التي تمل من أجل حماية هذه الحقوق وأصبحت من القضايا التي تحتل مساحة كبيرة من التغطية الإعلامية وإثارة الاهتمام والتعاطف مع ضحايا تلك الانتهاكات وبيان أهمية تمتع الفرد بحقوقه، واحترام كرامته الإنسانية.

فيما كانت أدنى فقرات هذا المجال كما يلي:-

- حيث جاءت فقرة رقم (1) "تنبذ الخلافات ولا تقف مع طرف ضد آخر" في أدنى مراتب هذا المجال بمتوسط حسابي (2.68).

ويعلل الباحث هذه النتيجة قيام بعض المواقع على شبكة التواصل الاجتماعي بالتحيز التام لصالح فريق دون آخر، ويظهر ذلك من خلال المعالجة الإعلامية التي تحاول أن تظهر باستمرار أن هناك



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

طرفاً ضحية وآخر جلاداً مما يعمق الخلاف في الشارع الفلسطيني، وينعكس ذلك على تصرفات الناس، فبعض صفحات مواقع التواصل الاجتماعي الحزبية لا ترى الأحداث إلا بعين واحدة ورواية واحدة وباتت لساناً ينطق باسم التنظيمات تخدمها وتقوم بالدفاع عنها دون النظر إلى مختلف وجهات النظر، كما ورست كافة أنواع التجريح والتخوين دون النظر إلى تبعات هذه التغطية اللامسؤولية والتي عملت وتعمل على تعميق الخلافات في صفوف الناس مما اضعف الثقة بين مختلف مكونات المجتمع الفلسطيني الذي أصبح عرضة للتفكك والتصدع، وكما أن المواقع وصفحات الفيس بوك الحزبية صورت الخصم على أنه عدو وعملت على تسويد سمعته وتشويه صورته واتهامه بشكل مستمر والتهجم عليه والنيل منه والتشكيك بمواقفه وآرائه، وفي بعض الأحيان تلجأ إلى تكفيره أو تخوينه.

يليهما فقرة رقم (10) "تعمل على تهدئة النفوس لحظة نشوب الصراع الداخلي" بمتوسط حسابي (2.69)

تعقيباً على هذه النتيجة يرى الباحث أن مواقع التواصل الاجتماعي أسهمت في زيادة توتير الأجواء شحن النفوس بين طرفي الصراع الداخلي حركتي فتح وحماس وزيادة حدة الخلاف بينهما وممارست التعبئة والتحريض والتشهير والقذف، وتظليل الجماهير من خلال نشر الشائعات والأخبار الملفة، ويشير الباحث إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي لحظة نشوب الصراعات الداخلية والأزمات لا يقتصر على نقل الحدث بل يتعدى ذلك بكثير فتقع عليها مسؤولية في الحد من الصراعات الداخلية وتهئية النفوس لكن مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصاً الحزبية منها ومع تصاعد وتيرة الخلاف بين حركتي فتح وحماس اتبعت طرق وأساليب مغايرة في تغطية الأحداث ومعالجة تداعياتها بعيداً عن المهنية والمسؤولية وانخرطت في أتون الحزبية والفئوية الضيقة وأسهمت في توتير الأجواء الداخلية وزيادة حالة الإرباك والاحتقان في الساحة الفلسطينية وممارست الزيف والتشويه وطمس الحقائق في متابعتها للأحداث وبدلاً من أن تشكل أداة للتخفيف من حدة الأزمة والخلافات أسهمت بصورة أو بأخرى في زيادة حالة الاستقطاب السائدة في المجتمع وتوسيع الهوية بين طرفي الأزمة،

المحور الثالث: قيم الانتماء الوطني

جدول رقم (8)



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

توزيع العينة طبقاً لدرجة الانتماء الوطني

الترتيب	مستوى المعنوية	قيمة ت	الوسط	قليلة جداً		قليلة		متوسطة		كبيرة		كبيرة جداً		
				%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
1	0.00	24.4	4.016	0	0	1.66	6	17.22	62	58.88	212	22.22	80	ونضالات أبناء شعبنا وصموده
11	0.01	6.21	3.30	1.11	4	9.44	34	45.44	196	27.77	100	7.23	26	ناية بثروات المجتمع ومقدراته
7	0.001	6.99	3.502	0.27	1	10	36	33.33	120	81.94	187	4.44	16	الفعاليات المناهضة للاحتلال
8	0.002	6.73	3.48	2.5	9	8.61	31	32.22	116	51.11	184	5.55	20	جتمع مهما اختلفت الانتماءات
13	0.36	1.62	3.013	4.72	17	13.05	47	60.83	219	18.88	68	2.5	9	شبابي يتحلى بالمسؤولية الوطنية
14	0.67	0.53	2.96	5.27	19	13.88	50	61.11	220	18.33	66	1.38	5	مصلحة الوطن على المصالح الحزبية
2	0.00	22.34	4	0	0	2.77	10	16.66	60	58.33	210	22.22	80	لعز والافتخار بالوطن والدفاع عنه
3	0.00	15.91	3.75	0.55	2	4.72	17	28.05	101	52.77	190	13.88	50	وفاء تجاه الثوابت الوطنية والمقدسات
5	0.00	8.22	3.63	0.55	2	4.44	16	39.44	142	42.22	152	13.33	48	مواطن يفخر بترائه وتاريخه وثقافته
15	0.00	3.5-	2.69	9.16	33	31.66	114	40.27	145	18.05	65	0.83	3	د بيئة وطنية آمنة تعزز الولاء للوطن
6	0.00	6.94	3.53	3.88	14	9.44	34	35.27	127	32.5	117	18.88	68	ضرورة الانتماء لفلسطين كخيار أزلي
8	0.002	6.73	3.48	0	0	11.11	40	33.33	120	51.38	185	4.16	15	الشعبي المشروع للتحرر من الظلم
12	0.003	5.91	3.28	1.38	5	9.72	35	54.44	196	27.5	99	6.94	25	الانسان على تأدية واجبه الوطني
10	0.002	6.48	3.39	1.66	6	15	54	37.77	136	33.61	121	11.94	43	مجتمع معزز بأصالته وواثق بمستقبله
4	0.00	13.93	3.73	0.83	3	4.72	17	28.33	102	52.5	189	13.61	49	ث الوطنية لتأكيد الحقوق الفلسطينية
											0.00	7.11	3.54	

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج أهمها:-

بالنسبة للاستجابة لقيم الانتماء للوطن حسب العينة المجيبة (360) جاءت الفقرة الأولى (تشديد بتوضيحات ونضالات أبناء شعبنا وصموده) في المرتبة الأولى بأعلى وسط قدره (4.016)، بينما الفقرة العاشرة (تسهم في إيجاد بيئة وطنية آمنة تعزز الولاء للوطن) جاءت في المرتبة الأخيرة بأقل وسط حسابي قدره (2.69). وأوضحت النتائج التفصيلية باستخدام اختبارات العينة الواحدة (One Sample T Test) أن الفقرة الأولى (تشديد بتوضيحات ونضالات أبناء شعبنا وصموده)، والفقرة الثانية (تؤكد ضرورة العناية بثروات المجتمع ومقدراته)، والفقرة الثالثة (تهتم بالأنشطة والفعاليات المناهضة للاحتلال الإسرائيلي)، والفقرة الرابعة (تؤكد أن الوطن للجميع مهما اختلفت الانتماءات)، والفقرة الثامنة (تنمي مشاعر الوفاء تجاه الثوابت الوطنية والمقدسات)، والفقرة التاسعة (تسهم في إيجاد مواطن يفخر بترائه وتاريخه وثقافته)، والفقرة الحادية عشر (تدفع في اتجاه ضرورة الانتماء لفلسطين كخيار أزلي)، والفقرة الثانية عشر (تدعم النضار الشعبي المشروع للتحرر من الظلم)، والفقرة الرابعة عشر (تسهم في بناء مجتمع معزز بأصالته وواثق بمستقبله) جميع هذه الفقرات ذات دلالة إحصائية لأن مستوى المعنوية لهذه الفقرات أقل من (0.05) وهذه الدلالة إيجابية لأن قيم الإحصائي ت للفقرات موجبة مما يشير إلى أن درجة الاستجابة لقيم الانتماء الوطني في هذه الفقرات تتجه نحو الاختيار الكبيرة.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

بينما الفقرة العاشرة (تسهم في ايجاد بيئة وطنية آمنة تعزز الولاء والانتماء)، لها دلالة إحصائية لأن مستوى المعنوية أقل من (0.05) وهذه الدلالة سلبية لأن قيمة ت لهذه الفقرة سالبة مما يدل على أن درجة الاستجابة لهذه الفقرة تتجه نحو الاختيار قليلة.

وأخيراً جاءت الفقرة الخامسة (تهتم ببناء جيل شبابي يتحلى بالمسؤولية الوطنية)، والفقرة السادسة (تبحث على تقديم مصلحة الوطن على المصالح الحزبية) ، ليس لها دلالة إحصائية لأن مستوى المعنوية للفترتين أكبر من (0.05) مما يدل على أن الفقترتين محايدتين أي أن اتجاه الاستجابة للانتماء للوطن تتجه نحو الاختيار متوسطة.

بشكل عام جميع فقرات محور قيم الانتماء الوطني جاء وسطها الحسابي قدره (3.54) ولها دلالة إحصائية لأن مستوى المعنوية أقل من (0.05) وهذه الدلالة إيجابية لأن قيمة الإحصائي ت موجبة، مما يشير إلى أن محور الانتماء الوطني درجة الاستجابة لفقراته تتجه نحو الاختيار كبيرة.

مناقشة نتائج المجال المتعلق بقيم الانتماء الوطني

كانت أعلى فقرات هذا المجال كما يلي:-

- جاءت فقرة رقم (1) "تشديد بتضحيات ونضالات أبناء شعبنا وصموده" في أعلى مراتب هذا المجال بوسط وبناء على هذه النتيجة يلاحظ الباحث أن مواقع التواصل الاجتماعي تهتم بشكل كبير في إبراز تضحيات أبناء شعبنا من خلال النقل الفوري للأحداث الميدانية ثم التغطية لكل التظاهرات والفعاليات التي تدعم صمود شعبنا في مواجهة سياسات المحتل باستخدام مختلف الوسائل بالصوت والصورة الحية والفيديو لتثبيت حق الشعب الفلسطيني في تقريره مصيره، وإبراز دور الشهداء في مسيرة النضال والبناء على طريق العودة والتحرير والحرية.

- يليها فقرة رقم (7) "تنمي الشعور بالعز والافتخار بالوطن والدفاع عنه" بمتوسط حسابي (4) تعقيباً على هذه النتيجة يشير الباحث إلى أن فلسطين لها تاريخ مفعم بالعزة والتضحيات وهي غالية على جميع أبناءها ، وتعيش في فكرهم ووجدانهم ، والانتماء الحقيقي لها يكون بالحب الخاص والولاء الصادق والعطاء المتواصل لخدمة الوطن والدفاع عنه في سبيل تحقيق آماله في الحرية والاستقلال، وهذا يمثل تعبير حقيقي يعزز المواطنة في نفوس الأجيال ، فمواقع التواصل الاجتماعي تؤدي دورها في تنمية شعور الفرد بالفخر والعزة واستشعار المسؤولية نحوه وتقديم الغالي والنفيس من أجل رفعة والحفاظ على مكتسباته



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

وثرواته وفي مقدمتها الثروات البشرية لتكون شريكاً حقيقياً في صنع القرارات والقضاء على السلبيات التي يعاني منها المجتمع ، والتأكيد على دورها وأهمية مشاركتها في نموه وتطويره.

نتائج الدراسة:

- 1- أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة مرتفعة مقدارها (90%) وأن نسبة قليلة لا تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي .
- 2- يستخدم المبحوثين من طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير ، حيث جاءت فئة ثلاث ساعات يومياً بنسبة (50%) في المرتبة الأولى، يليه ثلاث ساعات فما فوق ، يليه ساعتين، يليه في المرتبة الأخيرة يستخدمونه ساعة بنسبة (19.12%).
- 3- يستخدم المبحوثين من طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة مواقع التواصل الاجتماعي فترة السهرة بنسبة (61.6%)، يليه فترة المساء ، يليه فترة الظهيرة، وفي المرتبة الأخيرة من يستخدمونه في فترة الصباح بنسبة (16.66%).
- 4- كشف الدراسة أن طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى في منازلهم بنسبة (55.55%) وتتراوح مدة استخدامهم لها ما بين ساعة إلى أقل من 3 ساعات وبنسبة (48.89%).
- 5- يستخدم المبحوثين الفيس بوك كأكثر مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام، يليه البريد الإلكتروني، يليه اليوتيوب، بنسب متفاوتة تويتر والمدونات والمواقع الأخرى.

المراجع :

- رامي الشرافي(2019) . دور الاعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني "، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر ، غزة.
- يحي إبراهيم المدهون(2019) . دور الصحافة الالكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، غزة : جامعة الأزهر)
- زيدان ، مصطفى قاسم (2018)، "إسهام مراكز الشباب في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب ، دراسة وصفية مقارنة بين الشباب القائمين على خدمات وبرامج مراكز الشباب ، كلية العلوم الاجتماعية ، الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

نهى مسلم (2003)، "تقنيات الاتصال المستخدمة في دوائر العلاقات العامة ، على عينة من الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة"، (رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الصحافة والإعلام ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

زهير عابد (2016). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي " مجلة العلوم الإنسانية جامعة النجاح ، مجلد (1) - العدد السادس طلعت عيسى(2011) ، " فاعلية استخدام وسائل الإعلام الجديد في نجاح فعاليات إنهاء الانقسام الفلسطيني " دراسة على نشاط الإعلام الجديد " بحث مقدم ، لمؤتمر محو الأمية الرقمية والإعلامية الذي عقد في الجامعة الأمريكية في بيروت ، 28- 31 أكتوبر

أبو حشيش ، بسام (2017). دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة "مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) ، المجلد (14) العدد الأول ، يناير ، ص 279-250

الكوري ، علي(2001): المواطنة والديمقراطية في الوطن العربي ، مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية

عثمان ، سيد أحمد (1986): المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة، دراسة نفسية تربوية ،القاهرة :مكتبة الانجلو المصرية ، ص 47-44 .

العامر ، عثمان بن صالح(2005) .اثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي : دراسة استكشافية ، اللقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي ، الباحة ، ص5.

إبراهيم إمام(1986). فن العلاقات العامة والإعلام، ط 3، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية)، ص 13. شحاتة، حسن. (2008). تصميم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي ، ط ، دار المصرية اللبنانية، القاهرة

سمير محمد حسين (1999). بحوث الإعلام، ط3 (القاهرة : عالم الكتب ،) ص131

محمد عبد الحميد (2000)، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية (القاهرة : عالم الكتب ، ص158) مرسى ، محمد منير (2001). الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها ، ط 1 ، القاهرة : عالم



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

زكي الوردي ، عامر قنديلجي (1990). الاتصالات ، بدون (بصرة : مطابع التعليم العالي) ، ص 11
خيرى الجميلي (1997). الاتصالات ووسائله في المجتمع الحديث ، بدون (الإسكندرية : المكتب
الجامعي الحديث) ، ص 9

